الأمم المتحدة S/2023/498

مجلس الأمن

Distr.: General
5 July 2023
Arabic
Original: English

عملية الأمم المتحدة في قبرص

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (القوة) التطورات في الفترة من 13 كانون الأول/ديسمبر 2022 إلى 12 حزيران/يونيه 2023. وهو يتضمن تحديثاً لسجل الأنشطة التي قامت بها القوة عملاً بقرار مجلس الأمن 186 (1964) وقراراته اللاحقة، وآخرها القرار 2674 (2023)، وذلك منذ صدور تقريرَي المؤرخيْن 3 كانون الثاني/يناير 2023 عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (S/2023/3) وعن بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص (S/2023/6).

2 - وفي 12 حزيران/يونيه 2023، بلغ قوام العنصر العسكري 801 فرد (708 رجال و 93 امرأة، أي 11,61 في المائة من النساء لجميع الرتب، مقارنة بالهدف العام لعمليات السلام البالغ 9 في المائة من النساء) في حين بلغ قوام عنصر الشرطة 64 فردا (37 رجلا و 27 امرأة، أي 42 في المائة من النساء، مقارنة بالهدف العام الإجمالي لعام 2025 البالغ 25 في المائة من النساء) (انظر المرفق).

ثانيا - التطورات الهامة

3 - منذ انتخابه في شباط/فبراير، ذكر نيكوس خريستودوليديس أن مسألة قبرص تمثل أولويته العليا، مشددا على إمكانية أن يؤدي الاتحاد الأوروبي دورا معززا. وبعد أن اتصل زعيم القبارصة الأتراك، إرسين تتار، بالسيد خريستودوليديس لتهنئته على انتخابة زعيما جديدا للقبارصة اليونانيين، اقترح الأخير عقد اجتماع غير رسمي وجها لوجه، عُقد تحت رعاية نائب المستشار الخاص للأمين العام المعني بقبرص في 23 شباط/فبراير، قبل أن يتولى السيد خريستودوليديس منصبه. ومع ذلك، لم يحدث أي تغيير ملموس في الدينامية السياسية، أو في المواقف المعلنة للجانبين. وإضافة إلى ذلك، لم يكن المشهد الإعلامي العام في الجزيرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير مساعدا، مع وقوع حالات لنشر المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة، استمرت أيضا في تقويض الجهود الرامية إلى بناء الثقة بين الجانبين.

100723 070723 23-12385 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

4 - وحدثت عدة تطورات هامة في المنطقة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك الانتخابات في كل من اليونان وتركيا، والزلازل المدمرة في تركيا وحادث قطار مأساوي في اليونان. وأدت الطبيعة المأساوية للغاية للحدثين الأخيرين إلى أشكال من الإعراب عن التضامن المتبادل، بما في ذلك تقديم المساعدة الإنسانية من اليونان إلى تركيا بعد وقوع الزلزال. وفي وقت لاحق، استأنفت الحكومتان في أنقرة وأثينا التواصل الرفيع المستوى بينهما، بعد فترة انقطاع طويلة.

5 - وأدى الزلزال الذي ضرب تركيا في 6 شباط/فبراير إلى مأساة مقتل أشخاص كان من بينهم 49 من القبارصة الأتراك كانوا في تركيا في ذلك الوقت. وقام القبارصة من كلا الجانبين بتوجيه المساعدات الإنسانية إلى تركيا. وتبادل الزعيمان القبرصيان التعازي بشأن هذه المأساة، وكذلك بشأن وفاة 57 من القبارصة اليونانيين في انحراف قطار عن مساره في اليونان في 28 شباط/فبراير. وفي 12 حزيران/يونيه، وعقب إعادة انتخابه رئيسا لتركيا في 28 أيار/مايو، زار رجب طيب أردوغان شمال قبرص، برفقة عدد من الوزراء من الحكومة الجديدة.

6 - ودعمت القوة الزيارة التي قامت بها وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، روزماري ديكارلو، إلى الجزيرة في 15 و 16 آذار/مارس. وشكلت الزيارة فرصة لمناقشة سبل المضي قدما فيما يتعلق بمسألة قبرص، وكذلك للالتقاء بممثلي المجتمع المدني، بمن فيهم ممثلو جماعات النساء والشباب، وزيارة اللجنة المعنية بالمفقودين.

7 - واجتمع الممثل الخاص للأمين العام لقبرص/نائب المستشار الخاص للأمين العام المعني بقبرص عدة مرات مع زعيمي القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك لمواصلة السعي إلى إيجاد سبل لبناء الثقة بين الجانبين. وواصل ممثلو الزعيمين عقد الاجتماعات الأسبوعية مع الممثل الخاص/نائب المستشار الخاص بشأن مسائل مختلفة ذات اهتمام مشترك. وأحرز تقدم فيما يتعلق بعدة مشاريع خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين والمسائل الاقتصادية. ويرد مزيد من التفاصيل في التقرير عن بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص (S/2023/497).

ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

8 - ظلت الحوادث، التي كثيرا ما كانت طفيفة ومحلية، من كلا الجانبين، تصعَّد إلى المستوى السياسي، مما زاد من تأجيج الخطاب المثير للانقسام وعرقل بذلك الجهود الرامية إلى استئناف للحوار. وكثيرا ما وجدت البعثة وقيادتها نفسيهما عالقتين بين روايات متعارضة وانعدام للإرادة السياسية لمنع تصاعد التوترات في الميدان. وظل غياب آفاق فيما يتعلق بإيجاد أرضية مشتركة نحو إيجاد تسوية لمسألة قبرص يؤثر سلبيا على عمل بعثة حفظ السلام.

9 - واستمر كلا الجانبين في الاعتراض على سلطة القوة، على نحو ما صدر بها تكليف من قبل مجلس الأمن، لا سيما فيما يتعلق بقيامها بترسيم حدود المنطقة العازلة ودور البعثة وسلطتها داخلها، على الرغم من أن هذا الدور، المبين صراحة في مذكرة عام 1989 والمحدث في عام 2018، أُقرّ من قبل المجلس.

10 - وأبلغ عما مجموعه 31 حالة إصابة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) خلال الفترة (22 عسكريا، و 4 من أفراد شرطة الأمم المتحدة و 5 موظفين مدنيين). ولم تكن هناك حالات دخول إلى المستشفى أو مرض شديد، ولم تكن هناك حالات نشطة في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير.

ألف - منع التوترات في المنطقة العازلة وما حولها

11 - تؤدي الهجرة غير النظامية للأفراد، أساسا نحو جنوب الجزيرة، ولكن أيضا إلى الشمال، إلى توترات سياسية بين الجانبين وتثير ردود فعل غير منسقة. وفي حين أن الأعداد انخفضت خلال الفترة المشمولة بالتقرير، يشكل الاتجار غير المشروع بالأفراد عبر المنطقة العازلة من جانب المنظمات الإجرامية التي تستفيد من عدم توفر إمكانية الاستفادة من إجراءات اللجوء عند المعابر تحديا كبيرا أمام البعثة. وربما يشكل هذا الاتجار غير المشروع عبر المنطقة العازلة، بالأشخاص والسلع على حد سواء، انعكاسا للفجوة الاقتصادية المتنامية بين الجانبين.

الشكل الأول

عدد الحوادث في المنطقة العازلة

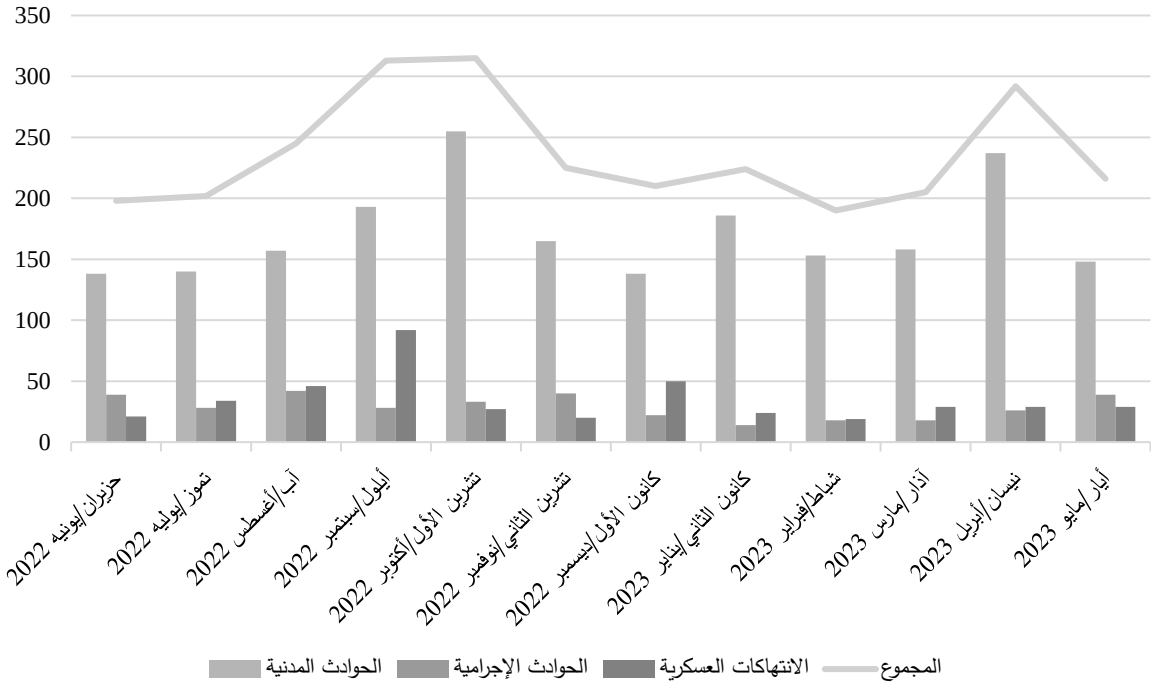

المصدر: منصة Unite-Aware.

12 - وواصلت القوة الاحتجاج على أنشطة البناء غير المأذون بها داخل المنطقة العازلة، التي تؤثر تأثير مباشرا على الوضع الراهن في الميدان من خلال الاستيلاء بحكم الواقع على المناطق التي يقصد منها أن تكون حاجزا أمنيا بين بين القوتين المتواجهتين (انظر الشكل الأول). وفي هذا السياق، لم تتم إزالة سياج أسلاك "الكونسيرتينا" الشائكة غير المأذون به، الذي يمتد لما يقارب 14 كيلومترا بموازاة خط وقف إطلاق النار الجنوبي، ومعظمه داخل المنطقة العازلة.

13 - وقدمت القوة، إلى جانب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المشورة إلى جمهورية قبرص بشأن قوتها الرسمية المعنية بالنظام العام المؤلفة من 212 فردا، المقرر نشرها جنوب المنطقة العازلة، بما في ذلك معلومات ووصيات بشأن القواعد المتعلقة بالمنطقة العازلة ومتطلبات القانون الدولي. وقد نُشرت القوة الجديدة في 29 أيار/مايو، وهي تحترم سلطة البعثة فيما يتعلق بترسيم المنطقة العازلة.

14 - وواصلت قوة الأمم المتحدة معالجة المسائل المتكررة في المنطقة العازلة وما حولها: النزاعات بين الأفراد، والتوترات السياسية والعسكرية الناجمة عن المناطق المتنازع عليها، وإمكانية الوصول إلى المنطقة العازلة أو النشاط داخلها على نحو غير مأذون به. وسعت البعثة أيضا إلى تعزيز الاتصالات بين الطائفتين، على الرغم من وجود بيئة سياسية غير مؤاتية. وقامت وسائط الإعلام بتضخيم بعض النزاعات المحلية بشكل غير دقيق ومبالغ فيه، واستهدفت في بعض الأحيان البعثة وقيادتها. وتواصل القوة التصدي للمعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة في وسائط الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بالإشارة إلى حالات عدم الدقة في الوقائع فيما يتعلق بأنشطتها.

15 - وفي فاروشا، لم تتخذ أي خطوات لمعالجة الدعوة التي وجهها مجلس الأمن في قراره 2646 (2022) إلى التراجع الفوري عن مسار الإجراء المتخذ منذ تشرين الأول/أكتوبر 2020. ولم تلاحظ القوة أي تغير ذي شأن في الجزء الذي تشكل مساحته نسبة 3,5 في المائة من منطقة فاروشا الذي أعلن في تموز/يوليه 2021 أن الصفة العسكرية قد رفعت عنه تمهيدا لتجديده؛ بيد أن وصول البعثة إلى هذه المنطقة محدود. ومع ذلك، لوحظت بعض التطورات الجديرة بالملاحظة في أجزاء أخرى من المدينة. وبينما استمرت عمليات إزالة الغطاء النباتي والأعمال الكهربائية وتعبيد الطرق وبناء السياج التي أبلغ عنها سابقا، طُوّل شاطئ يستخدمه ضباط الجيش التركي بمقدار 60 مترا. وإضافة إلى ذلك، واصل العديد من الزوار، القبارصة والأجانب على السواء، زيارة الأجزاء من البلدة التي جرى تدريجيا فتحها للجمهور. ورصدت القوة مرة أخرى استخدام عمليات تحليق لمركبات جوية تجارية مسيرة عن بعد، يرتبط في تقدير البعثة برصد زيارات المدنيين. وأفادت وسائط الإعلام في أوائل أيار/مايو بأن صفقة خاصة بين المالكين من القبارصة اليونانيين ورجل أعمال قبرصي تركي أسفرت عن حصول الأخير على ممتلكات مختلفة في فاروشا. ولم تلاحظ أي تغييرات في الميدان في هذا الصدد. ويظل وصول دوريات القوة إلى منطقة فاروشا بكاملها مقيدا بشدة منذ عام 1974.

16 - وفيما يتعلق بمركز فاروشا، تواصل القوة الاسترشاد بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وبناء على ذلك، أعربت البعثة والأمانة العامة مرارا عن القلق إزاء أي تطورات تحدث في الجزء المسيّج من البلدة. ولا تزال الأمم المتحدة تحمِّل حكومة تركيا المسؤولية عن الوضع في فاروشا.

17 - وبالمثل، تتسم حرية تنقل البعثة في ستروفيليا بأنها محدودة ولا يزال مركز الاتصال مزودا بأعداد زائدة من الأفراد من قوات الأمن القبرصية التركية.

18 - وفي أيار/مايو، لاحظت القوة نشر مناقصة في الشمال لشق طريق غير مأذون به عبر المنطقة العازلة يربط مباشرة بين بيلا/بايل والشمال، وهو ما سيشكل، إذا نفذ من جانب واحد، انتهاكا جسيما للمنطقة العازلة.

19 - وظل الاستخدام غير المأذون به للمركبات الجوية المسيرة عن بعد التي تباع في الأسواق فوق المنطقة العازلة يشكل مصدر قلق كبير للبعثة.

باء – منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

20 – لا تزال العلاقة بين العنصر العسكري للقوة والقوتين المتواجهتين إيجابية عموما وهي في بعض الأحيان علاقة بناءة في معالجة المسائل في الميدان.

21 – وحدث انخفاض طفيف في عدد الانتهاكات العسكرية مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق، ولكن بدا أن متوسط شدة تلك الانتهاكات يتزايد، لا سيما حول نيقوسيا، حيث توجد عدة مناطق هامة متنازع عليها. وحدث انخفاض في حدوث الأنشطة الزراعية غير المأذون بها للقبارصة اليونانيين بالقرب من خط وقف إطلاق النار الشمالي، وانخفاض مواز في عدد التحركات إلى الأمام التي قامت بها قوات القبارصة الأتراك والقوات التركية إلى داخل المنطقة العازلة فيما يتعلق بهذه الأنشطة الزراعية. وضاعفت البعثة مجددا تواصلها في الميدان وعلى المستوى السياسي فيما يتعلق بهذه المسألة.

22 – وفي الوقت نفسه، لاحظت القوة زيادة في أعمال التشييد العسكرية غير المأذون بها داخل المنطقة العازلة أو بالقرب منها. ونشر الحرس الوطني خمسة مواقع إضافية لإطلاق النار من الخرسانة الجاهزة، وسرعان ما تبع ذلك بناء موقعين إضافيين للقوات التركية في المنطقة نفسها. وواصلت القوة الاحتجاج على العسكرة الجارية لخطي وقف إطلاق النار، التي تؤدي، إلى جانب نشر السياج من أسلاك "كونسيرتينا" الشائكة والكاميرات وأجهزة الاستشعار الجديدة، إلى تعميق التصور بأن هناك "حدودا جاسئة".

23 – واستمر اتجاه تآكل المنطقة العازلة من قبل كلا الجانبين والتشدد في المطالبات داخلها خلال النصف الأول من عام 2023، وخاصة في منطقة نيقوسيا. وقد أصرت القوة – التي رسمت حدود المنطقة العازلة في عام 1974 – مرارا في تواصلها مع كلا الجانبين على أنها الكيان الوحيد المختص بتأكيد موقع هذه الحدود بنزاهة، وعلى أن القواعد التي تحكم المنطقة العازلة، المنصوص عليها في مذكرتها، تحظى بتأييد مجلس الأمن.

24 – ولم يحرز أي تقدم خلال الفترة المشمولة بالتقرير بشأن طلب مجلس الأمن إنشاء آلية للاتصال العسكري المباشر، أو إخلاء مواقع القوتين المتواجهتين على طول خطي وقف إطلاق النار وتركيب كاميرات بدلا من ذلك. واستمر رصد عمليات غير مأذون بها لتحديث مراكز المراقبة العسكرية – بما في ذلك من خلال تركيب تكنولوجيا مراقبة متقدمة – بوتيرة سريعة على كلا الجانبين.

25 – وواصلت القوة متابعة الدعوة التي وجهها مجلس الأمن في قراره 2674 (2023) إلى الجانبين للاتفاق على "خطة عمل من أجل إخلاء قبرص من الألغام". ولم يحرَز أي تقدم خلال الفترة المشمولة بالتقرير فيما يتعلق بتطهير المناطق الـ 29 المتبقية المشتبه في كونها مناطق خطرة في الجزيرة، ومن بينها حقول الألغام الحية الثلاثة التابعة للحرس الوطني الموجودة في الجنوب وحقل الألغام القديم التابع للقوات التركية في الشرق. وفي حين أعربت قوات الأمن القبرصية التركية عن اهتمام محتمل بالموضوع إذا تعامل الجانب الآخر بالمثل، أوضح الحرس الوطني أنه لا يرغب في مناقشة هذه المسألة. وستواصل دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التابعة للبعثة إعداد الخيارات المتعلقة بمرحلة مقبلة من أنشطة التطهير التي ستُعرَض على الجانبين، مع التركيز بشكل خاص على المنطقة العازلة.

جيم - إدارة الأنشطة المدنية وحفظ النظام العام

26 - لاحظت القوة انخفاضا في عدد الجرائم البسيطة التي سجلت داخل المنطقة العازلة؛ ولكن من الممكن أن تظل بعض الأنشطة الإجرامية صعبة على الكشف. ولذلك تواصل البعثة دراسة اعتماد وسائل جديدة للكشف عن النشاط الإجرامي في المنطقة العازلة وإحباطه.

27 - وتصاعدت حدة التوترات السياسية وردود الفعل المتبادلة فيما يتعلق باستخدام ملعبين رياضيين داخل المنطقة العازلة (سيتينكايا وبالوريوتيساس) في وقت سابق من عام 2023، ولكن البعثة أحرزت تقدما في إيجاد تدابير مؤقتة مع الجانبين. ومع ذلك، استمرت هذه المسائل في إثارة خطاب إعلامي سلبي ضد البعثة.

28 - وواصلت غرفة الاتصالات المشتركة الرئيسية، تحت رعاية اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية، زيادة أنشطتها في مجال تبادل المعلومات (مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022) بشأن الجرائم التي تؤثر على كلا جانبي الجزيرة. ويبين الشكل الثاني الزيادة بمرور الوقت، مع توفر بيانات عام 2023 حتى أيار/مايو. وأدت بعض هذه المعلومات إلى عمليات تبادل للمشتبه فيهم. واجتمع أعضاء غرفة الاتصالات المشتركة يوميا بتيسير من القوة. ونظمت اللجنة التقنية أنشطة مخصصة، بما في ذلك حلقة دراسية مشتركة بين الطائفتين في 31 أيار/مايو بشأن العنف الأسري، ركزت على منع إساءة معاملة الأطفال وقتل الإناث.

الشكل الثاني

عدد عمليات تبادل المعلومات في غرف الاتصالات المشتركة (البيانات متاحة حتى أيار/مايو 2023)

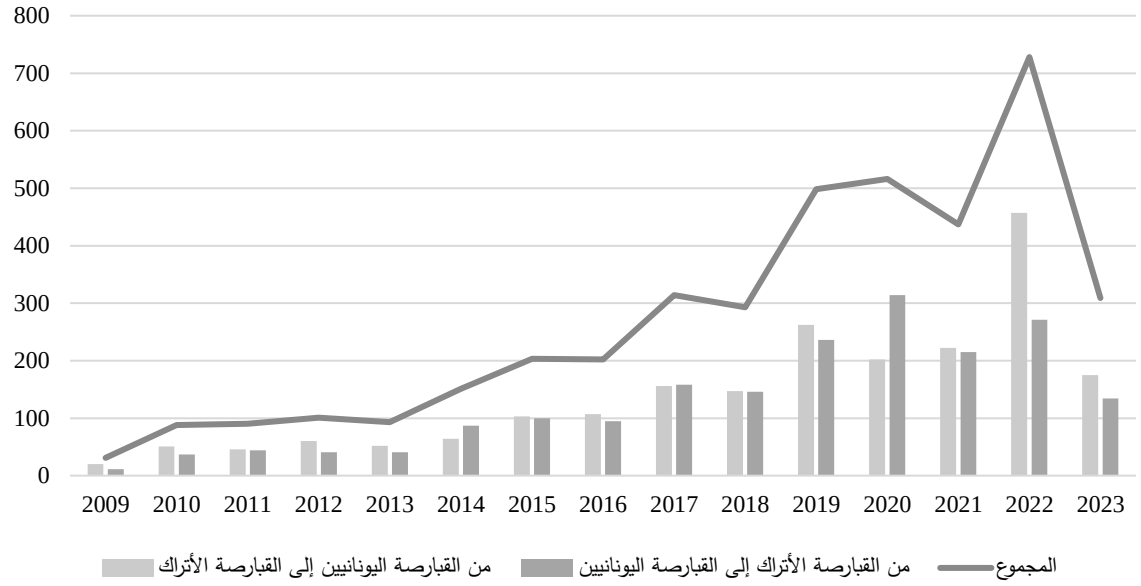

المصدر: النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء.

29 - وفي قرية بيلا/بايل التي تضم سكانا من الطائفتين، استمر تشغيل الكازينوهات والنوادي الليلية غير القانونية وغيرها من النشاط الإجرامي المشتبه به في غياب الدعم السياسي للعمليات المشتركة الجديدة بين دائرتي الشرطة، على غرار ما كان يحدث بنجاح في الماضي. وفي غضون ذلك، ساعدت عمليات الشرطة الأحادية الجانب التي قامت بها كل دائرة من الدائرتين، بالتنسيق مع القوة، على التصدي لبعض الأنشطة

الإجرامية. وتتلقى تلك العمليات الدعم من غرفة الاتصالات المشتركة في بيلا/بايل التي تسمح بالتبادل المستمر للمعلومات بشأن المسائل المحلية (مثل حالات التخريب، وعدة اعتقالات لمجرمين). وتصاعدت التوترات السياسية في 13 نيسان/أبريل عندما قامت الشرطة القبرصية التركية بعملية تدخل في القرية، لم تكن القوة قد أذنت بها، استهدفت فيها مواطنا تركيا كان يوجد في أحد الكازينوهات غير القانونية. واحتجت القوة بشدة على هذا العمل غير المأذون به وتلقت تأكيدات بأن سلطة البعثة ستُحترم. وواصلت جامعة بيلا/بايل العمل في المنطقة العازلة دون إذن من القوة، ولم يسجل أي تقدم صوب حل مسألة مشروع التشييد الكبير غير المأذون به المرتبط بالجامعة، على الرغم من جهود التواصل المستمرة التي قامت بها البعثة.

دال - العلاقات بين الطائفتين والتعاون وبناء الثقة بينهما

30 - على الرغم من استمرار وجود كوفيد-19 في الجزيرة، عاد الشعور بوجود حياة طبيعية تدريجيا، وتمكن الأشخاص من المشاركة في الأنشطة بين الطائفتين شخصيا مرة أخرى. ومما يؤسف له أن الحالة السياسية العامة ظلت تشكل تحديا عند الترويج لهذه المبادرات، بدعم ضئيل من قيادة الطائفتين لجهود المصالحة أو من دون هذا الدعم. وعلى الرغم من رغبة الكثيرين في سد الفجوات وتعزيز قدر أكبر من التفاهم بين الطائفتين، لا تزال الإنجازات متواضعة.

31 - ومع ذلك، وعلى مستوى القاعدة الشعبية، حدثت زيادة في عدد الشباب والنساء المشاركين في أنشطة بناء الثقة وغيرها من الأنشطة. ويشكل التواصل مع الشباب والنساء فيما يتعلق بالمسائل ذات الأهمية الخاصة بالنسبة إليهم أحد محاور تركيز البعثة ويبدو أنه وسيلة فعالة لتمكين التواصل مع مجموعة أكثر تنوعا من أصحاب المصلحة من جميع أنحاء الجزيرة. وتدعم القوة وبعثتي للمساعي الحميدة هذه الأنشطة بعدد من الطرق، بما في ذلك عن طريق إتاحة بعض مرافق القوة داخل المنطقة العازلة للاستخدام.

32 - وواصلت القوة الترويج للمشاريع المشتركة بين الطائفتين بشأن البيئة وتقديم الدعم لها (من خلال مبادرة "أبطال الشباب من أجل البيئة والسلام"، بالتعاون مع بعثتي للمساعي الحميدة)، وبشأن الأعمال التجارية ("معرض الأعمال التجارية")، في جملة مشاريع أخرى (انظر الفرع زاي أدناه)، وسعت جاهدة لتحقيق اللامركزية في الأنشطة المشتركة بين الطائفتين للوصول إلى الفئات السكانية خارج نيقوسيا. وقدمت البعثة الدعم أيضا لأنشطة أخرى مشتركة بين الطائفتين (مناسبات مجتمع الميم الموسّع، والمهرجانات المحلية، وما إلى ذلك)، من أجل جذب شرائح جديدة من السكان إلى زيادة الاتصال بين الطائفتين من خلال المسائل ذات الاهتمام المشترك.

33 - وكما ورد في التقرير عن بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص (S/2023/497)، استمر الممثل الخاص/نائب المستشار الخاص في التواصل أسبوعيا مع ممثلي الزعيمين القبرصيين. وتظل هذه الاجتماعات بالغة الأهمية في السماح بالتواصل السياسي المباشر بين الجانبين في غياب المفاوضات، وفي دعم عمل اللجان التقنية، وفي معالجة المسائل على أرض الواقع وفي مناقشة مشاريع بناء الثقة الهامة التي يشارك فيها الجانبان. ومما كان له صلة مباشرة بولاية القوة مبادرة هامة اتخذت استجابة للزلازل التي وقعت في تركيا والجمهورية العربية السورية، وهي الشروع في مناقشات بين خبراء الجانبين بغية إنشاء آلية تنسيق فعالة بشأن إدارة الأزمات لمعالجة مسائل مثل الزلازل وحرائق الغابات. وفي 5 أيار/مايو، اندلع حريق غابات كبير في الشمال، بالقرب من المنطقة العازلة؛ وطلبت السلطات القبرصية التركية دعما جويا من جمهورية قبرص، وهوما جرى توفيره بتيسير من القوة. ويظهر الحدوث الموسمي المنتظم لحرائق الغابات الحاجة إلى آلية تنسيق مثل الآلية التي تجري مناقشتها تحت رعاية اللجنة التقنية المعنية بإدارة الأزمات.

34 - وكانت التجارة عبر الخط الأخضر، التي تنظم بلائحة المجلس الأوروبي رقم 2004/866 (لائحة الخط الأخضر)، واحدة من أكثر مجالات التفاعل بين الطائفتين مدعاة للتفاؤل، وفقا للأرقام الصادرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ووفقا للبيانات الرسمية من جمهورية قبرص، ارتفعت التجارة عبر الخط الأخضر في عام 2022 إلى قيمة 14,6 مليون يورو (من 6,2 ملايين يورو في عام 2021)، بزيادة قدرها 138 في المائة. وكان من التطورات الأخرى الجديرة بالترحيب في تنفيذ لائحة الخط الأخضر رفع جمهورية قبرص للحظر الذي كانت تفرضه على بعض الأغذية المجهزة ذات الأصل غير الحيواني التي تنتجها طائفة القبارصة الأتراك وعلى مواد التعبئة والتغليف التي تلامس الأغذية. وتدعم المفوضية الأوروبية المنتجين القبارصة الأتراك في الامتثال لجميع معايير الاتحاد الأوروبي ولوائحه اللازمة لتمكينهم من الاتجار بالمنتجات التي سمح بدخولها حديثا عبر الخط الأخضر. وفي تطور مساعد آخر كان يجري الإعداد له منذ فترة طويلة، أصدر مصرف قبرص المركزي تعميما يأذن للمصارف المحلية بالسماح للأفراد من القبارصة الأتراك بفتح حسابات مصرفية شخصية أساسية في الجنوب. وتتمثل خطوة تالية هامة للتجارة بين الطائفتين في إيجاد حلول للسماح بالتحويلات المصرفية بين الطائفتين، ولا سيما للسماح بالمدفوعات المتعلقة بالتجارة عبر الخط الأخضر.

35 - ومع ذلك، ظلت الحواجز النفسية والإدارية تحول دون الوصول بالتجارة عبر الخط الأخضر إلى كامل إمكاناتها، واستمرت أيضا في عرقلة ما يسمى "التجارة العكسية"، أي بيع المنتجات القبرصية اليونانية في الطائفة القبرصية التركية. وزادت هذه التجارة بنسبة 69 في المائة في عام 2022، لكنها ظلت متواضعة للغاية بشكل عام (0,7 مليون يورو). وقد دعا الممثل الخاص مرارا إلى إزالة الحواجز التجارية كتدبير فعال لتعزيز التكامل الاقتصادي للجزيرة وبالتالي آفاق التسوية. وتقيم القوة حوارا لتعزيز هذه السياسات مع الجانبين وكذلك مع الشركاء الدوليين مثل الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي.

36 - وعملت بلديتا نيقوسيا معا لتنفيذ مشاريع مشتركة محلية صغيرة في المدينة، حيث وضعتا جانبا المسائل السياسية الأكثر إثارة للجدل.

37 - وواصل ممثلو الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية الاجتماع حضوريا، تحت رعاية سفارة سلوفاكيا (انظر التقرير المتعلق ببعثتي للمساعي الحميدة في قبرص للاطلاع على مزيد من المعلومات (S/2023/497)).

هاء - تيسير إمكانية الوصول والمهام الإنسانية

38 - واصلت البعثة العمل مع الطائفتين القبرصية اليونانية والمارونية اللتين تعيشان في الشمال ومع القبارصة الأتراك المقيمين في الجنوب، بما في ذلك من خلال إيصال المساعدات الإنسانية وعمليات نقل الجثامين وإجراء زيارات إلى مرافق الاحتجاز.

39 - وقدم العديد من القبارصة اليونانيين المساعدة الإنسانية في شكل سلع لضحايا الزلازل في تركيا. وقدمت القوة المساعدة عن طريق جمع 32 طنا من السلع من مختلف الجماعات والأفراد في الجنوب، بما في ذلك من موظفي الأمم المتحدة، وتوجيهها عبر المنطقة العازلة إلى تركيا من خلال الجهات الفاعلة القبرصية التركية ذات الصلة.

40 - واستمرت المعابر في العمل بسلاسة، مع استثناءين هامين. فأولا، ظل معبر أجيوس دوميتيوس/ميتيهان في نيقوسيا، وهو المعبر الأكثر استخداما في قبرص، يتأثر بطوابير طويلة تثني الناس عن العبور. وما فتئت اللجنة التقنية المعنية بالمعابر تعمل على مشروع لتوسيع القدرة في المعبر المذكور. والاستثناء الثاني، مرة أخرى، هو معبر ديرينيا، الذي ظلت القوة تتلقى شكاوى بشأنه تتعلق بالتمييز ضد القبارصة الأتراك عند عبورهم. وتدعو المجتمعات المحلية وغرف التجارة في كلا الجانبين إلى فتح معابر جديدة، وكان قد احتفل بالذكرى السنوية العشرين لفتح المعابر في 27 أيار/مايو بتجمع للطائفتين نظمته منظمات المجتمع المدني.

41 - وظلت الطلبات المقدمة من إحدى الطائفتين لإقامة الشعائر الدينية على الجانب الآخر (معظمها طلبات القبارصة اليونانيين لإقامة الشعائر الدينية في الشمال) أو داخل المنطقة العازلة دون تغيير، وتمت الموافقة على معظم الطلبات. وواصل الزعماء الدينيون في قبرص، من خلال المسار الديني لعملية السلام في قبرص، تحت رعاية سفارة السويد، الاضطلاع بدورهم الداعم؛ ومع ذلك، كان عملهم يعرقل بسبب التوترات السياسية، مما أدى إلى إلغاء الزيارات الدينية إلى تكية هالة سلطان في لارنكا في نيسان/أبريل. ويرد مزيد من التفاصيل عن المسار الديني في التقرير عن بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص (S/2023/497).

واو - اللاجئون وطالبو اللجوء

42 - طرأ انخفاض كبير في عدد طلبات اللجوء، حيث تم تسجيل حوالي 182 3 شخصا في الربع الأول من عام 2023، مقارنة بـ 066 5 شخصا خلال الفترة نفسها من عام 2022، وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 37 في المائة (انظر الشكل الثالث). واستمر عبور الخط الأخضر بشكل غير قانوني، حيث وصل 81 في المائة من مجموع عدد طالبي اللجوء إلى الجنوب بشكل غير نظامي عبر الشمال.

الشكل الثالث

عدد طلبات اللجوء في جمهورية قبرص (البيانات متاحة حتى نيسان/أبريل 2023)

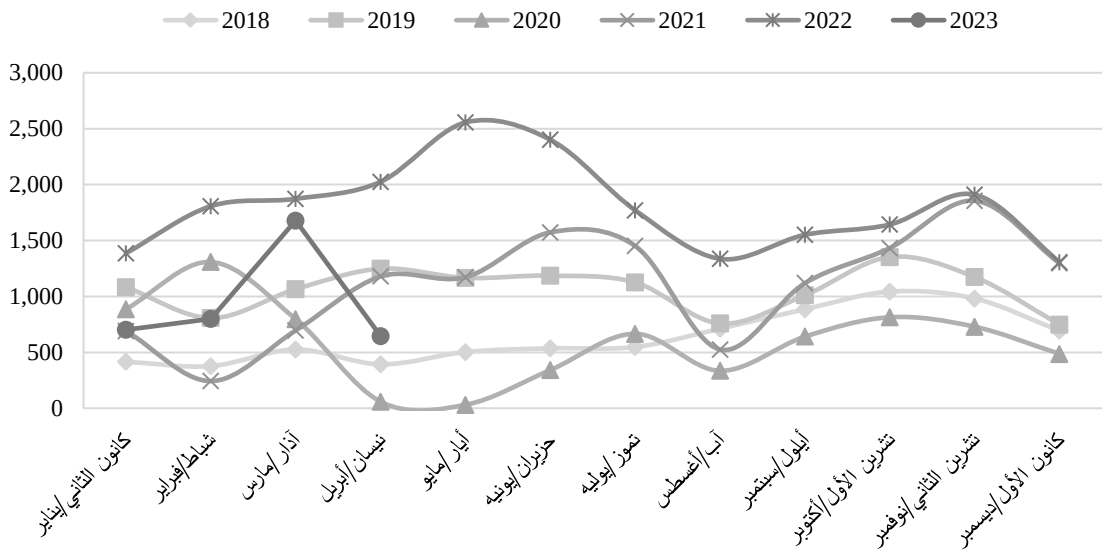

المصدر: مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

43 - ويستمر الحرمان من إمكانية الاستفادة من إجراءات منح اللجوء عند المعابر على الخط الأخضر، مع ما يترتب على ذلك من زيادة في حالات العبور غير النظامي، مما يعرض طالبي اللجوء لخطر الاستغلال. وقد منع طالب لجوء، قدم نفسه إلى السلطات عند الخط الأخضر طالبا اللجوء بدلا من العبور بشكل غير نظامي، من الاستفادة من إجراءات منح اللجوء وهو لا يزال عالقا في المنطقة العازلة منذ 16 كانون الأول/ديسمبر 2022، دون أي إمكانية وصول إلى ظروف الاستقبال بما في ذلك المأوى المناسب، ومرافق النظافة الصحية، والغذاء والرعاية الطبية.

44 - وعلى الرغم من الانخفاض في عدد طلبات اللجوء، ظل مركز الاستقبال الأول في بورنارا يعمل بنسبة 150 في المائة من طاقته، مع بقاء ظروف الاستقبال دون المستوى اللازم، بما في ذلك فيما يتعلق بإمكانية الحصول على المأوى الكافي واللائق ومرافق النظافة الصحية. ومن المتوقع تنفيذ خطط تجديد المركز في النصف الثاني من عام 2023. وانخفض متوسط مدة الإقامة في المركز، حيث تقيد حرية حركة طالبي اللجوء تماما، إلى شهرين للبالغين. ومع ذلك، لا تزال فترة الإقامة تراوح بين ثلاثة وخمسة أشهر بالنسبة إلى مئات الأطفال غير المصحوبين بذويهم، الذين لا يتمكنون خلالها من الحصول على حقوقهم إلا بشكل محدود للغاية، بما في ذلك عدم تمكنهم من الحصول على التعليم.

45 - وكانت البلدان الأصلية الخمسة الأولى لطالبي اللجوء في الربع الأول من عام 2023 الجمهورية العربية السورية (754)، ونيجيريا (422)، وأفغانستان (385)، والكاميرون (241) وجمهورية الكونغو الديمقراطية (211). وإضافة إلى ذلك، وصل حوالي 756 98 مواطنا أوكرانيا إلى قبرص في الفترة من 24 شباط/فبراير 2022 إلى 16 نيسان/أبريل 2023، من بينهم 835 36 شخصا وصلوا بين 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 و 16 نيسان/أبريل 2023. وبقي حوالي 574 16 أوكرانيا في الجنوب حتى 16 نيسان/أبريل 2023.

46 - واستمر وصول القوارب بشكل غير قانوني إلى الجزيرة. ووصل نحو 820 شخصا على متن قوارب، كانت غالبيتهم العظمى من السوريين. ووفقا لشهاداتهم، غادرت القوارب من تركيا والجمهورية العربية السورية ولبنان. ورست في الجنوب ثمانية قوارب تحمل 162 شخصا، في حين تم التعرف على هوية 139 راكبا أقلتهم ستة قوارب مختلفة واحتجزوا في الجزء الشمالي من قبرص وأعيدوا بعد ذلك إلى تركيا. وظلت بقية القوارب غير مكتشفة إلى حين تسجيل ركابها في مركز الاستقبال الأول في بورنارا، بعد أن عبروا الخط الأخضر بشكل غير نظامي.

زاي - الشؤون الجنسانية والمرأة والسلام والأمن

47 - واصلت القوة الترويج للخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن وإدماج المنظور الجنساني في إطار جهودها لبناء الثقة بين الطائفتين. ودعمت البعثة نسخة ثانية من برنامج بناء السلام في المجتمعات المنقسمة، الموجه نحو دعم الشباب، ولا سيما الشابات، لتطوير المهارات المتعلقة ببناء السلام الشامل للجميع. وضمن هذا الإطار، دعمت البعثة سلسلة من حلقات العمل بشأن أعمال التفاوض، والوساطة وبناء السلام على مستوى القاعدة الشعبية الشاملة للجميع، إلى جانب برنامج القادة الشباب في العمل، وهو برنامج يشرك الشباب من جميع المجتمعات المحلية لإقامة مشاريع ذات تأثير اجتماعي بشأن المساواة بين الجنسين وغيره من المسائل ذات الصلة بالشباب.

48 - وواصلت القوة تقديم الدعم إلى عدد من المبادرات المشتركة بين الطائفتين التي يقودها المجتمع المدني والتي تزيد من التآزر والتعاون بين النساء على أساس المسائل التي تؤثر عليهن. وشمل ذلك دعم حلقات العمل الرامية إلى استعادة التاريخين المتنوعين لكل من النساء القبرصيات التركيات والقبرصيات اليونانيات والتوعية بهما، وإيجاد مساحات يمكن من خلالها مناقشة التاريخ الفريد للمرأة في قبرص في كلا الجانبين. وعلاوة على ذلك، دعمت البعثة، في إطار جهودها المستمرة للعمل مع الرابطات النسائية خارج نيقوسيا، مناسبة أتاحت للنساء من عدد أكبر من المناطق الريفية من الجانبين التعرف على الحرف اليدوية التقليدية في القرية المضيفة، وتبادل الممارسات الجيدة في مجال ريادة الأعمال المحلية والتفاعل فيما بينهن للترويج لتعاون أوثق.

49 - وواصلت البعثة، إلى جانب بعثتي للمساعي الحميدة، تيسير عمل اللجنة التقنية المعنية بالمساواة بين الجنسين في تنفيذ الجوانب ذات الصلة من خطة العمل المتعلقة بسبل ضمان مشاركة المرأة بصورة كاملة ومتساوية ومجدية في عملية التسوية/عملية تسوية يجري التوصل إليها في نهاية المطاف في غياب مفاوضات رسمية. وتحقيقا لتلك الغاية، نظمت اللجنة في 9 أيار/مايو حلقة دراسية عن مشاركة المرأة في عملية السلام في قبرص بهدف التوعية بالسابقة الهامة في قبرص المتمثلة في المشاركة التقليدية للمرأة في الأدوار التفاوضية الرئيسية. وسعت المناسبة إلى الحصول على آراء المجتمع المدني بشأن مجموعة واسعة من المواضيع، بما يؤدي إلى تعزيز الاتصال وتبادل الخبرات وبناء الثقة بين الجانبين للمساعدة في تمهيد الطريق لتسوية ممكنة في المستقبل.

50 - واحتفالا بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، نظمت البعثة سلسلة من المناسبات الداخلية والخارجية. واقترن لقاء مفتوح تفاعلي شارك فيها أفراد عسكريون، وأفراد شرطة وموظفون مدنيون من كلتا البعثتين بمبادرات محددة جمعت بين أصحاب المصلحة المعنيين وعناصر مختلفة من البعثتين. وعلاوة على ذلك، في إطار مبادرة إلسي لتعزيز مشاركة المرأة في عمليات السلام، انتهت القوة من تجديد حيز ترفيهي يركز على النساء، في إطار جهود أوسع نطاقا ترمي إلى زيادة مشاركة النساء النظاميات الكاملة والمتساوية والهادفة في عمليات السلام. وعقدت البعثة أيضا سلسلة من حلقات العمل، بدعم من القدرة الشرطية الدائمة، لزيادة العمليات المراعية للمنظور الجنساني.

رابعا- اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص

51 - منذ أن بدأت أفرقة العلماء المشتركة بين الطائفتين التابعة للجنة المعنية بالمفقودين في قبرص عملياتَها في عام 2006، قامت هذه الأفرقة، المدعومة من الأمم المتحدة والمكلفة باسترداد رفات المفقودين خلال أحداث عامي 1963 و 1964 وعام 1974 وتحديد هوياتهم وإعادة رفاتهم إلى ذويهم، باستخراج أو استلام رفات 202 1 شخص على كلا جانبي الجزيرة. ويظل الاتحاد الأوروبي الجهة الرئيسية المتبرعة بأموال للجنة. وتم استخراج رفات خمسة أشخاص خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وتقوم حاليا ستة أفرقة من العلماء القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك بأعمال التنقيب في مختلف أنحاء الجزيرة. وقد يشمل الرقم الإجمالي للجثث المستخرجة أشخاصا غير مدرجين في القائمة الرسمية للأشخاص المفقودين ولا يُثبّت إلا بعد الانتهاء من التحليل الأنثروبولوجي وتحديد هوية الأشخاص باستخدام الحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين، وهو ما يمثل عمليةً تنجز عادةً في غضون سنة إلى سنتين. وعندما تحدد هوية الأشخاص أصحاب الرفات ولا تكون مرتبطة بولاية اللجنة، تُطرح من الأرقام الرسمية المتصلة باستخراج الجثث.

52 - وحتى اليوم، تم رسميّا تحديد هوية 030 1 شخصا من أصحاب الرفات من أصل 002 2 شخص من المفقودين، وأعيد رفاتهم إلى أسرهم لدفنهم بطريقة تحفظ كرامتهم، بما في ذلك رفات شخصين خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

53 - وواصلت اللجنة جهودها الرامية إلى الحصول على معلومات إضافية عن مكان مواقع دفن المفقودين من محفوظات البلدان التي كانت تحتفظ بوجود عسكري أو شرطي في قبرص في عامي 1963 و 1964 وعام 1974. وواصل المكتب القبرصي التركي التابع للجنة الاطلاع على الصور الجوية التي التقطها الجيش التركي في عام 1974، وواصل المكتب القبرصي اليوناني التابع للجنة البحث في محفوظات الحرس الوطني لجمهورية قبرص لعام 1974. وتمشيا مع الرقمنة التي أصبحت كاملة لمحفوظات المكتبين القبرصي التركي والقبرصي اليوناني باللجنة، تستخدم اللجنة أيضا تطبيقا مشتركا لنظام المعلومات الجغرافية على شبكة الإنترنت يتيح العرض البصري للمعلومات وتبادلها بين مكاتب اللجنة الثلاثة، وهو في متناول الموظفين الميدانيين والمكتبيين.

خامسا - السلوك والانضباط، والاستغلال والانتهاك الجنسيان

54 - واصلت القوة جهودها الجارية الرامية إلى ضمان الالتزام التام بسياسة الأمم المتحدة المتمثلة في عدم التسامح إطلاقا مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ونفذت البعثة، بالتنسيق مع القسم الإقليمي للسلوك والانضباط الذي يوجد مقره في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، أنشطةً تتعلق بمنع سوء السلوك والإنفاذ والإجراءات التصحيحية المتعلقة بسوء السلوك، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان، والغش، والسلوك المحظور في مكان العمل.

55 - واستمر تقديم معظم التدريب لأفراد البعثة بجميع فئاتهم فيما يتعلق بالسلوك والانضباط، بما في ذلك بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والغش والفساد، على الإنترنت.

56 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تتلق القوة أي ادعاءات متعلقة بالاستغلال و/أو الانتهاك الجنسيين.

سادسا - الجوانب المالية والإدارية

57 - اعتمدت الجمعية العامة، بموجب قرارها 283/76 المؤرخ 29 حزيران/يونيه 2022، مبلغ 54,0 مليون دولار للإنفاق على القوة للفترة من 1 تموز/يوليه 2022 إلى 30 حزيران/يونيه 2023، بما يشمل التبرع المقدَّم من حكومة قبرص الذي يمثل ثلث صافي تكاليف القوة، أي ما يعادل 18,3 مليون دولار، والتبرع المقدَّم من حكومة اليونان البالغ 6,5 ملايين دولار.

58 - وفي 12 حزيران/يونيه 2023، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة 19,5 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ 741,4 2 مليون دولار.

59 - وسددت تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات للفترة الممتدة حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2022 وفقا لجدول السداد الفصلي.

سابعا - الملاحظات

60 - في أعقاب الدورات الانتخابية في المنطقة، يجب أن يتحول الاهتمام الآن إلى معالجة المسألة القبرصية. ولما كان التأخير يضر بالتوصل لتسوية سياسية مقبولة للطرفين في قبرص، أدعو قادة الطائفتين إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة انعدام الثقة بين الجانبين وإيجاد مساحة لحوار هادف، بهدف إرسال إشارة واضحة بأن الأمور ستكون مختلفة هذه المرة.

61 - وعلى الرغم من الزيادة في التجارة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لا تزال العقبات التي تعترض زيادة التفاعل الاقتصادي بين الطائفتين تحول دون الترابط الذي يمكنه أن يساعد على تمهيد الطريق نحو التوصل إلى تسوية. وهي تحد أيضا من التعاملات اليومية بين الطائفتين التي يمكنها أن تعزز إلى حد بعيد الظروف اللازمة لتحقيق السلام المستدام. وبدلا من ذلك، تؤدي القيود المفروضة على التجارة عبر الخط الأخضر إلى بحث كلتا الطائفتين عن الفرص والشراكات في أماكن أخرى.

62 - ورغم دعواتي ودعوات مجلس الأمن المتكررة، فإن الجهود المبذولة في قبرص لتحقيق قدر أكبر من التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين وتوسيع وتعميق أشكال التعاون الاقتصادي والثقافي وغيرها من أشكال التعاون تظل محدودة. وينبغي أن تيسر المعابر تدفق المرور، ومن شأن التنفيذ الكامل للائحة الخط الأخضر أن يساعد بشكل كبير في زيادة حجم التجارة وينبغي متابعته بهمة متجددة. فزيادة التجارة بين جانبي الجزيرة، إلى جانب تعميق العلاقات والاتصالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها من العلاقات والاتصالات، من شأنه أن يساعد في معالجة الشواغل المتزايدة للقبارصة الأتراك بشأن عزلهم وأن يعزز الثقة بين الطائفتين.

63 - ومن الضروري أيضا أن يظهر الجانبان قدرتهما على معالجة المسائل على نطاق الجزيرة بشكل مشترك، كخطوة وسيطة نحو إيجاد حل سياسي عام. وعلى سبيل المثال، في منطقة معرضة للزلازل وحرائق الغابات، يبدو أن وجود آلية مخصصة لإدارة الأزمات بين الجانبين أمر مناسب وضروري للغاية، وأنا مسرور من الجهود الجارية نحو إنشاء آلية من هذا القبيل. وتؤثر الطوابير الطويلة عند المعابر تأثيرا سلبيا على كلتا الطائفتين وينبغي من ثم أن تعالج بصورة مشتركة، بما في ذلك من خلال فتح معابر جديدة. ولن يساعد إحراز تقدم في هذه المسائل في التصدي للتحديات الراهنة الملحة فحسب، ولكنه سيفيد أيضا في زيادة الثقة والتعاون بين الجانبين.

64 - وأعتقد أن السلام المستدام في قبرص لا يمكن أن يقوم إلا على أساس مصالحة متينة. وما دامت الطائفتان منفصلتين ومعتمدان على السرود المثيرة للشقاق، سيكون تحقيق هذه المصالحة أمرا بالغ الصعوبة. ولذلك يساورني القلق إزاء عدم وجود تفاعلات هادفة بين الطائفتين، اللتين لا تزالان متباعدتين عموما إحداهما عن الأخرى. ويتسم دعم بناء الثقة بين الشعبين وتوطيد التعاون على نطاق أوسع بشأن المسائل التي تؤثر على الحياة اليومية للقبارصة، بما في ذلك من خلال تعميق الروابط الاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها من الروابط، بالأهمية الأساسية لتهيئة الظروف لتسوية مستدامة ومتفق عليها بشكل متبادل. وأحث الزعيمين على أن يشجعا الاتصال والتعاون المباشرين بين الطائفتين وعلى تقديم دعم ملموس للمبادرات بين الشعبين، على نحو ما دعا إليه مجلس الأمن وكدليل على التزامهما الحقيقي بالتوصل إلى حل.

65 - وقد دعا مجلس الأمن الجانبين مرارا أيضا إلى الامتناع عن استخدام خطاب قد يعمق الشعور بانعدام الثقة بين الطائفتين، مع الإصرار على أهمية تحسين الجو العام وتهيئة الجمهور لإجراء تسوية، مع تسليط الضوء في الوقت نفسه أيضاً على أهمية التثقيف في مجال السلام. وللأسف، لا يزال يتعين بناء معظم أركان المصالحة المذكورة، ويؤسفني بوجه خاص عدم إحراز تقدم حقيقي نحو إنهاء الخطاب المتعصب والمثير للشقاق من الكتب المدرسية، ولا سيما الكتب القبرصية اليونانية. وأدعو كلا الزعيمين إلى إعادة تنشيط اللجنة التقنية المعنية بالتعليم وتكليفها بأن تنفذ بصورة مشتركة التوصيات التي قدمتها هي نفسها في عام 2017، على النحو الذي دعا إليه مجلس الأمن. وكان تعليق دعم السلطات القبرصية التركية لمشروع "تخيل" تحت رعاية اللجنة التقنية المعنية بالتعليم أمرا مؤسفا للغاية، وأدعوها إلى إعادة العمل بهذا المشروع الحائز على جوائز لتعليم السلام دون مزيد من التأخير.

66 - ويساورني القلق إزاء الاستنتاج بأن عدم إمكانية الوصول إلى إجراءات اللجوء عند المعابر يشجع عمليات العبور غير النظامية عبر المنطقة العازلة، وأود أن أحث السلطات المعنية على إعادة العمل بهذا الحق.

67 - ولا تزال الجهات الفاعلة المحلية والدولية، في جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون الوثيق بين الطائفتين، تواجه تحديات وعقبات ترتبط بوضع الشمال وبالشواغل المتصلة بمسألة "الاعتراف". ومع مواصلة سياسة الأمم المتحدة بشأن قبرص والامتثال لقرارات مجلس الأمن بشأن هذه المسألة، أكرر التأكيد على ضرورة ألا تشكل الشواغل المتصلة بمسألة الاعتراف في حد ذاتها عقبة أمام زيادة التعاون.

68 - ومن الأهمية البالغة، ولا سيما في وقت يتزايد فيه النزوع إلى الانقسام، أن يواصل الزعيمان ومَن يمثلهما تزويد اللجان التقنية بالدعم السياسي الذي تحتاجه لمواصلة حواراتها البناءة وتحقيق نتائج ملموسة. ويجب حماية اللجان التقنية، بوصفها إحدى الآليات القليلة التي يمكن فيها للطائفتين أن تناقشا وتعالجا بحرية المسائل ذات الاهتمام المشترك، فتهيئان بذلك ظروفا أكثر ملاءمة للتوصل إلى تسوية في المستقبل، ويجب عزل هذه اللجان عن التوترات السياسية الكبيرة.

69 - وتعطي القوة الأولوية لمشاركة المرأة بصورة كاملة ومتساوية وهادفة في عملية السلام والعمليات السياسية على جميع المستويات. ولذلك، وفي غياب مفاوضات رسمية، ينبغي تقصي السبل التي يمكن من خلالها أن يعمل الزعيمان نفسيهما، ومن خلال اللجنة التقنية المعنية بالمساواة بين الجنسين، قبل عملية التسوية/عملية تسوية يجري التوصل إليها في نهاية المطاف وفي جميع مراحلها، بصورة منتظمة مع المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات النسائية ومنظمات الشباب، لالتماس آرائه من أجل تمهيد الطريق للمستقبل. وتحقيقا لتلك الغاية، تعرب الأمم المتحدة عن استعدادها للمساعدة في بدء العمل بمنصة دائمة متينة لإجراء مشاورات منتظمة مع "المجتمع المدني كله".

70 - ولا تزال القوة تواجه انتهاكات جسيمة، وتحديات لسلطتها ومخالفات للمذكرة الخاصة بالبعثة. وألاحظ بقلق أن هذه الحالة يمكن أن تؤدي إلى اتباع استراتيجية حافة الهاوية بشكل منهجي، التي قد لا تؤدي إلا إلى تدهور الأجواء الصعبة أصلا بين الطرفين. وتؤدي الانتهاكات المتزايدة إلى علاقة أكثر صعوبة بين الجانبين، مما يهيئ جوا أكثر صعوبة لإيجاد أرضية مشتركة إزاء عملية السلام.

71 - وتظل حالات التعدي من كلا الجانبين على المنطقة العازلة، التي تتخذ في معظمها شكل أعمال تشييد غير مأذون بها، وإن كانت تتخذ أيضاً شكل توغلات عسكرية غير منتظمة، واحدة من المصادر

الرئيسية للتوترات، ولا سيما عندما يتم تشويهها وتضخيمها بالمعلومات المضللة. وإضافة إلى أن هذه الأعمال تنشئ تحديات تشغيلية أمام القوة، فإنها تخلق أجواء أكثر عدائية على الأرض وبين الجانبين، ويمكن أن تتضمن مخاطر أمنية. وتشكل أعمال التشييد غير المأذون بها لمنشآت للاستخدام الخاص والتجاري في المنطقة العازلة انتهاكا للإجراءات المتبعة في إدارة الأنشطة المدنية، وتقوض الاحترام لترسيم الأمم المتحدة لحدود المنطقة العازلة وللسلطة المنوطة بالقوة. وأحث الجانبين، مجددا، على احترام ترسيم الأمم المتحدة لحدود المنطقة العازلة والتقيد به، وهو الترسيم الوحيد الذي يعترف به مجلس الأمن. وأذكّر بأن المجلس طلب إزالة كل ما تم تشييده بدون ترخيص داخل المنطقة العازلة، وأن يمنع الجانبان كلاهما الأنشطة العسكرية أو المدنية غير المأذون بها في المنطقة الواقعة بين خطَّي وقف إطلاق النار وعلى طولهما.

72 - ومن الأمثلة الأخرى على مخالفة المذكرة الخاصة بالبعثة تعزيز تكنولوجيا المراقبة على جانبي المنطقة العازلة، الذي تم دون التشاور مع القوة. وكما هو مقترح في تقاريري السابقة، أود أن أحث الطرفين على العمل مع ممثلي الخاص من أجل استكشاف فكرة إخلاء خطَّي وقف إطلاق النار من الأفراد، مقابل احتمال موافقة الأمم المتحدة على تكنولوجيا المراقبة بشرط ألا يتم تركيبها داخل المنطقة العازلة وأن تكون غير قادرة على الرؤية أبعد من حدود المنطقة العازلة. وأعتقد أن هذا التدبير قد يسهم بشكل كبير في بناء الثقة وتحقيق الاستقرار في المنطقة العازلة.

73 - وبخلاف المنطقة العازلة نفسها، كنت قد أكدت مرارا على أهمية امتناع الطرفين عن اتخاذ أي إجراءات أحادية الجانب يمكن أن تثير التوترات وتعرض إمكانية العودة إلى المحادثات للخطر، في حين دعوتُ أيضا جميع الأطراف إلى الدخول في حوار من أجل حل خلافاتها. وفي هذا الصدد، أكرر الإعراب عن قلقي إزاء التطورات الجديدة في المنطقة المسيّجة من فاروشا وعدم الاستجابة لدعوة مجلس الأمن إلى العدول عن الإجراءات المتَّخذة منذ الإعلان عن إعادة الفتح الجزئية للبلدة المسيَّجة في تشرين الأول/أكتوبر 2020. وأذكر كذلك بقرارات المجلس المتعلقة بفاروشا، ولا سيما قراراه 550 (1984) و 789 (1992)، وبأهمية الامتثال التام لتلك القرارات، مع تأكيد أن موقف الأمم المتحدة بشأن هذه المسألة يظل دون تغيير. وأستنكر أيضا القيود المفروضة على حرية تنقل القوة في تلك المنطقة وفي أماكن أخرى مثل ستروفيليا، وأكرر الإعراب عن أملي في أن تستعاد قدرة البعثة على تسيير دوريات وتنفيذ أنشطتها الصادر بها تكليف بصورة كاملة. وأذكّر بأن الولاية التي أوكلها مجلس الأمن إلى قوة الأمم المتحدة لا تقتصر على المنطقة العازلة بل تشمل الجزيرة بأكملها.

74 - وكما ذكر أعلاه، لا تؤثر التفاعلات المباشرة بأي حال على وضع أي من الطرفين وهي مهمة لمعالجة المسائل في الوقت المناسب وبطريقة فعالة. وسيكون إنشاء آلية اتصال عسكري مباشر بين القوتين المتواجهتين خطوة إيجابية جدا للاستقرار وبناء الثقة في الجزيرة، لا سيما في سياق الزيادة الراهنة في العسكرة. وبالمثل، فيما يتعلق بغرفة الاتصالات المشتركة في بيلا/بايل، آمل أن يجتمع الجانبان وأن يعالجا عدم تطابق وجود الجانبين في الآلية الجديدة.

75 - وأود أن أشكر الشركاء، ولا سيما المفوضية الأوروبية، الذين يقدمون الدعم للعمل الذي تقوم به كلتا بعثتي الأمم المتحدة في قبرص، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، والذين يسهمون في تنفيذ تدابير هامة لبناء الثقة. وأشكر أيضا البلدان الـ 36 التي ساهمت في قوة الأمم

المتحدة منذ عام 1964 بقوات أو بأفراد شرطة أو بهما معاً وأشيد بأفراد حفظ السلام الـــ 186 الذين جادوا بأرواحهم خدمةً للسلام في قبرص.

76 - وأعرب عن امتناني لممثلي الخاص في قبرص، رئيس القوة ونائب المســـتشـــار الخاص المعني بقبرص، كولن ســـتيوارت، على قيادته لوجود الأمم المتحدة في الجزيرة. وأُعرب أيضـــاً عن تقديري لجميع العاملين في القوة، نساء ورجالاً، على التزامهم المستمر بتنفيذ ولاية البعثة وبقضية إحلال السلام في الجزيرة.

المرفق

البلدان المســـاهمة بأفراد عســـكريين وأفراد شـــرطة في عملية الأمم المتحدة في قبرص (في 12 حزيران/يونيه 2023)

البلد	*عدد الأفراد العسكريين*
الأرجنتين	250
النمسا	3
البرازيل	2
كندا	1
شيلي	6
غانا	1
هنغاريا	11
الهند	1
النرويج	2
باكستان	3
باراغواي	12
الاتحاد الروسي	4
صربيا	8
سلوفاكيا	240
أوكرانيا	–
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	257
المجموع[1]	**801**

البلد	*عدد أفراد الشرطة*
بنغلاديش	1
البوسنة والهرسك	6
الصين	3
تشيكيا	1
فنلندا	4
هنغاريا	2
إندونيسيا	3
أيرلندا	11
إيطاليا	3
الأردن	3
ليتوانيا	1

البلد	عدد *أفراد الشرطة*
الجبل الأسود	5
نيبال	3
رومانيا	7
الاتحاد الروسي	4
سلوفاكيا	4
السويد	3
المجموع[أ]	**64**

(أ) يتألف الأفراد العسكريون من 708 رجال و 93 امرأة. ويتألف أفراد الشرطة من 37 رجلا و 27 امرأة.

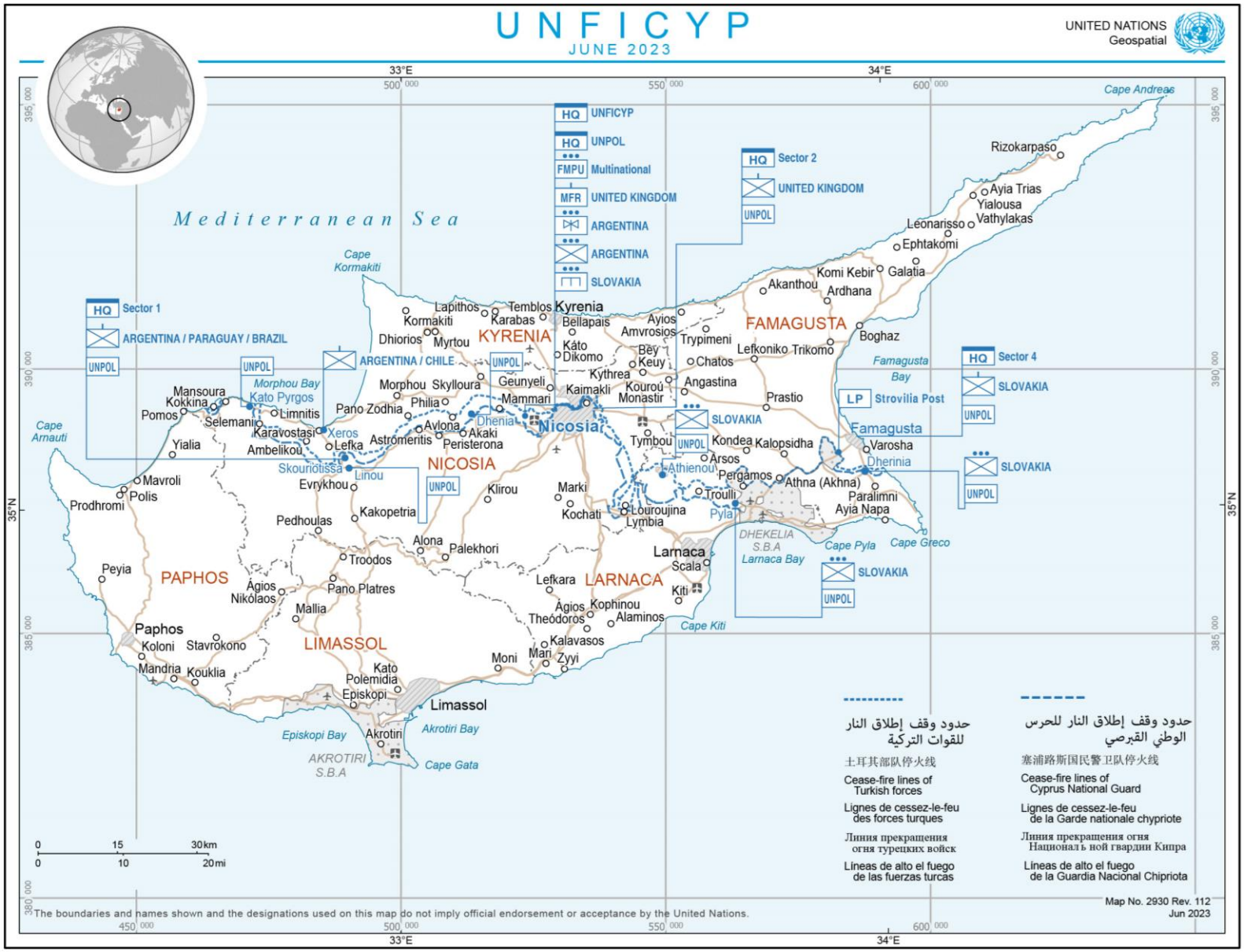
UNFICYP
JUNE 2023
UNITED NATIONS
Geospatial
Mediterranean Sea
HQ UNFICYP
HQ UNPOL
FMPU Multinational
MFR UNITED KINGDOM
ARGENTINA
ARGENTINA
SLOVAKIA
HQ Sector 1
ARGENTINA / PARAGUAY / BRAZIL
UNPOL
ARGENTINA / CHILE
HQ Sector 2
UNITED KINGDOM
HQ Sector 4
SLOVAKIA
LP Strovilia Post
KYRENIA
NICOSIA
FAMAGUSTA
LARNACA
PAPHOS
LIMASSOL
Nicosia
Limassol
Larnaca
Famagusta
Cape Andreas
Cape Kormakiti
Cape Arnauti
Cape Greco
Cape Pyla
Cape Kiti
Cape Gata
Morphou Bay
Famagusta Bay
Episkopi Bay
Akrotiri Bay
Larnaca Bay
DHEKELIA S.B.A
AKROTIRI S.B.A
Rizokarpaso
Ayia Trias
Yialousa
Vathylakas
Léonarisso
Ephtakomi
Komi Kebir
Galatia
Akanthou
Ardhana
Boghaz
Trypimeni
Lefkoniko
Trikomo
Chatos
Angastina
Prastio
Varosha
Dherinia
Paralimni
Ayia Napa
Athna (Akhna)
Pergamos
Troulli
Pyla
Arsos
Kondea
Kalopsidha
Tymbou
Athienou
Louroujina
Lymbia
Kochati
Marki
Klirou
Evrykhou
Linou
Skouriotissa
Lefka
Xeros
Astromeritis
Peristerona
Akaki
Avlona
Dhenia
Mammari
Geunyeli
Kaimakli
Kythrea
Kouroú
Monastir
Bey Keuy
Dikomo
Kato
Bellapais
Ayios Amvrosios
Kyrenia
Lapithos
Temblos
Karabas
Kormakiti
Dhiorios
Myrtou
Morphou
Skylloura
Philia
Pano Zodhia
Limnitis
Selemani
Karavostasi
Ambelikou
Yialia
Mansoura
Kokkina
Pomos
Kato Pyrgos
Mavroli
Polis
Prodhromi
Peyia
Ágios Nikólaos
Paphos
Koloni
Stavrokono
Mandria
Kouklia
Mallia
Pano Platres
Troodos
Pedhoulas
Kakopetria
Alona
Palekhori
Lefkara
Ágios Kophinou
Theodoros
Alaminos
Kalavasos
Mari
Zyyi
Moni
Kato Polemidia
Episkopi
Akrotiri
Scala
Kiti
Larnaca
حدود وقف إطلاق النار للقوات التركية
土耳其部队停火线
Cease-fire lines of Turkish forces
Lignes de cessez-le-feu des forces turques
Линия прекращения огня турецких войск
Líneas de alto el fuego de las fuerzas turcas
حدود وقف إطلاق النار للحرس الوطني القبرصي
塞浦路斯国民警卫队停火线
Cease-fire lines of Cyprus National Guard
Lignes de cessez-le-feu de la Garde nationale chypriote
Линия прекращения огня Национальной гвардии Кипра
Líneas de alto el fuego de la Guardia Nacional Chipriota
0 15 30km
0 10 20mi
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2930 Rev. 112
Jun 2023
33°E
34°E
35°N